

في أن تتعرض للرجال وتتصدى للجان.

وفي الغزل الجاهلي قلما عبر الشاعر عن عاطفته تعبيراً مباشراً إذ كان غزله في جملته وصفاً لمحاسن المرأة التي يتغزل بها، أما شعراء الحجاز فإنهم لم يقتصروا على الناحية المادية من المرأة بل تحدثوا أيضاً عن طفتهم حديثاً مباشراً ويظهر من شعرهم أنهم عرفوا الحب وتذوقوه، وأذركوا مواضع الفتنة في المرأة إدراك المنفعل لا إدراك المقلد المحاكى كما فعل كثير من الشعراء الجاهليين في مقدمات قصائدهم.

وفرق آخريين غزل الجاهلية وغزل الحجاز في العصر الأموي يتمثل في خلو الغزل الحجازي الإلهي من المجاهرة بالفحش والصراحة في وصف العلاقة بين الرجل والمرأة فليس في الغزل الحجاز ما يشبه قول امرئ القيس في معلقته :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تائم معول

النوع الثاني : الغزل العذري العفيف :

وجد هذا النوع من الغزل في العصر الأموي بيئته الصالحة في وادي الحجاز ونجد حيث لا تزال حيات العرب الاجتماعية تقارب من بعض الوجوه حياتهم في الجاهلية فقد كانت تقاليد القبيلة العربية لا تزال تفرض سلطانها على أفرادها، وكان الاعتماد على الرعى وانتجاع مواطن الغيث والكأ هو أسلوب العيش الأساسي فيه.

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه، مجزأة الى مستويات

مختلفة من المكونات : شرطان، التفاعيل، الأسباب والأوتاد.^٩

وأما العروض لغة مأخوذ من (عَرَضَ، يَعْْرِضُ، عَرَضًا، وَعَرُوضًا) أي طهر

وبدا ولم يدم. و العروض جمعها أعاريض، الشرط الأول من البيت.^{١٠} وقيل ايضا

في بيت الشعر بأن العروض:^{١١}

ناحية غيم وعنس تجهل # على العروض لغة إذ تنقال

وفي اصطلاح العلماء بالأدب # علم به تعرف اشعار العرب

وبعضهم إلى أن هذه الكلمة (أوزان الشعر العربي) تطلق في اللغة على

أكثر من معنى. ومن معانها- مكة - لاعتراضها وسط البلاد فأطلق على اسم

العروض تيمناً بيئة مكة التي فيها قواعد الوزن الشعر. والعروض اصطلاحاً علم

بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات

والعلل.^{١٢}

^٩ مصطفى حركات، الأوزان الشعر، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٨م)، ص ٧

^{١٠} لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشروق، سنة ١٩٧٦)، ص. ٤٩٨

^{١١} ابي سعيد شعبان بن محمد القرشي الآثاري، الوجه جميل في علم الخليل، (بيروت لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص. ٥٧

^{١٢} محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص. ٨

نحو: جَبَلٍ مُدْنًا - سَكُونُوا.

٦. الفاصلة الكبرى هي ما تتألف من خمسة أحرف، وأربعتها الأولى متحركة

وخامستها ساكن. نحو: قَتَلَهُمْ - مَلِكُنَا - سَمَكَةٌ.

حروف التقطيع اتفق القدماء أن يوزن الشعر بموازن مؤلفة من ألفاظ قوامها :

الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء وحروف العلة وجمعها بعضهم

في قوله "لمعت سيوفنا"^{١٥} أما قواعد التقطيع الحرف المتحرك تقابله في الميزان

العلامة الحركة (/) وأما قواعد التقطيع الحرف الساكن تقابله في الميزان العلامة

النقطة (٠).^{١٦} التفعيلات بحسب استعمالها على المقاطع فعشرة، موزنتها كما

يلي:^{١٧}

١. فَعُولُنْ (/ // ٠) : تتكون من وتد مجموع (/ //) و سبب خفيف (/ ٠)

٢. فَاعِلُنْ (/ // ٠) : تتكون من سبب خفيف (/ ٠) و وتد مجموع (/ //)

٣. مَفَاعِيلُنْ (/ // ٠ / ٠ //) : تتكون من وتد مجموع (/ //) و سببين خفيفين (/ ٠)

(/ +

محمود مصطفى، أهدي سبيل إلى علم الخليل العروض والقوافي، (بيروت - لبنان : عالم الكتب، ١٩٩٦م)، ص. ١٣

محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، (الكويت : مكتبة اهل الأثر، ٢٠٠٣م)، ص. ٢٢

عبد العزيز عتيق، علم العروض و القافية، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م)، ص. ٢٠

وبعد أن نظر الباحث إلى الآراء السابقة فتقول إن علم العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح الأوزان الشعر و فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وأما الوزن العروض فوضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٨٠-١٠٠هـ)^{١٨} خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا، ثم جاء التلميذ الأخفش (الأوسط) فاستدرك على استاذة الخليل بحرا سمي المحدث او المتدارك فأصبح مجموع البحر ستة عشر بحرا وكل منها لا تخرج من التفعيلات التي تتكون من الوحدة الصوتية.

- أنواع الأوزان العروضية

أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشرة بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه (المتدارك) وبذلك أصبح مجموع البحور ستة عشر بحرا. وأحد عشر تسمى سباعية وهي الوافر و الكامل و الهزج و الرجز و الرمل و السريع و المنسرح و الخفيف و المضارع و المقتضب و المجتث. و سبب تسمها بالسباعية أنها مرحلة من أجزاء السباعية في لأصل وضعها. وبحران يعرفان هما: المتقارب والمتدارك.^{١٩} وأما أجزاءها فهي:^{٢٠}

^{١٨} محمد بن فلاح المظيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، (الكويت : مكتبة اهل الأثر، ٢٠٠٣ م)، ص. ١٩

^{١٩} أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في الصناعة الشعر العربي، (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٧ م)، ص. ٢٩

^{٢٠} Mas'an Hamid. Ilmu Arudl dan Qawafi. (Surabaya : Al-Ikhlal, 1995). ٣٣-٢٩

